Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يخلف هؤلاء الأفراد آخرون فى مستواهم.أو أجود منهم فلا أظن أن هذا الشعر الجديد سيبقى له كيان أو وضع فى رحاب الأدب العربى .

وأعود فأقول إننا حين نريد مناقشة المثال الأدبى السابق فلا نعنى من ذلك الحكم على الشاعر نفسه ، وانما على هذا المثال بالذات ، فالواقع أن النويهى لم يحسن اختيار المثال الذى يريد الاستشهاد به ، بل أساء إلى الوحدة العضوية فى المفهوم الحديث حين اقتطع أبياتا أو عبارات لا تربط بينها رابطة قط فى أى عرف ، فقد عدد متناثرات من الكون ليست بينها رابطة أو صلة ، سحاب فى السماء يسقط مطراً ، ونساء يعانين المخاض على وسائدهن ، وأطفال يلعبون فوق سطح ، وهناك نهر ، وقبل ذلك بحار وشواطىء ، وكلام بذىء من السباب ومعه سعال ، وهكذا.

ويمكن أن نحصر التعقيب هنا فى نقطتين :

١ـ من الواضح أنه لا صلة ولا ترابط قط بين هذه الأشياء لذاتها ، ولا يستطيع أحد أن يدعى غير هذا ، ولا أظن أن فى هذا خفاء .

٢ـ يمكن أن توجد صلة تربط بين هذه الأشياء على تباعدها ، وبين أى أشياء أخرى ، أعنى بين أى أشياء مهما كان تباعدها ، سواء أكانت هذه الأشياء أم غيرها ، كما إذا افترضنا شخصاً يتأمل فى الكون ، فإنه يمكن أن توجد رابطة بين الأشياء التى يتأمل فيها مهما تباعدت بشرط أن يكون هناك هدف ينتهى إليه هذا التأمل ، فالتأمل الصوفى مثلا يستطيع أن يربط بين كل الأشياء بأنها من مصدر واحد هو الخالق ، وأن تباعد الأشياء أو تناقضها قد يكون أشد ارتباطاً إذا انتهى بها إلى مصدر واحد هو الخالق ، وحتى الفيلسوف غير الصوفى يمكن فى تأملاته بين هذه الأشياء أن يوجد أى تصور مقنع يربط بينها ، كهذا الشاعر المعاصر الذى تنبع تأملاته من مصدر أن كل شىء فى الكون لا يخلو من جمال ، وأن الشاعر يستطيع أن يلمح هذا الجمال فى كل شىء ، ولو بدا فى ظاهره قبيحا ، فهو يرى الجمال فى كل ما يتأمل فيه (ولو كان قرداً على حجر) فالقرد الواقف على حجر يبدو قبيحاً فى مظهره ، ولكن الفنان أو الشاعر يرى فى هذا المنظر جمالا يستوقفه ، وقد يدعوه إلى وصفه وتسجيله ، ولذلك قد نرى مصورا يصور وجها غير حسن فى شكله ، أو هو طاعن فى الشيخوخة أو ذو كآبة أو تجاعيد ، ومع ذلك فقد